

حقائق التفسير

@ 86 @ | | قال ابن عطاء : اصابتك بركة النار بموارد الأنوار عليك ومخاطبة الحق إياك فإنك | آنت في الظاهر نارا فآنت بها وكان في الحقيقة أنوار فأزال عنك أنسك بها ، وخصك | بالأنس بمنورها ، وكلمك ، وثبتك عن الكلام ، وخصت بها من بين جميع الرسل . | | قوله تعالى ! 2 2 ! [الآية : 15] . | | قال ابن عطاء : علما بربه ، وعلما بنفسه فاثبت لهما علمهما با علم انفسهم ، | وأثبت لهما علمهما بأنفسهما حقيقة العلم با | لذلك قال أمير المؤمنين على بن أبي | طالب كرم الله وجهه : من عرف نفسه فقد عرف ربه . | | قال الجنيد رحمه الله : في قوله : ! 2 2 ! قال الجنيد : | علمناهم ' بسم الله الرحمن الرحمن ' فورث ذلك سليمان من أبيه داود ، وكتبه في | صدور كتبه فلذلك قالت بلقيس : ^ (إنه كتاب كريم) ^ لأنه مفتتح ب ' بسم الله الرحمن الرحيم ' ولم أر قبله مفتحا بهذه الفاتحة . | | ! 2 2 ! [الآية : 16] . | | قال أبو بكر بن طاهر : ورث سليمان من أبيه داود العلم وكذلك كانت وراثه الأنبياء . | | وقال ابن عطاء رحمه الله : ورث منه صدق الالتجاء إلى ربه وتهرقة نفسه في جميع الأحوال . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 16] . | | سمعت أبا عثمان المغربي يقول : من صدق مع الله في أحواله فهم عنه كل شيء ، | وفهم عن كل شيء فيكون له في أصوات الطير وصرير الأبواب علما يعلمه وبيانا يبينه . | | قال محمد بن حامد العارف : يرى فضل الله عليه في جميع الأحوال ولا يرى لنفسه | ذلك سببا ألا ترى الله يقول حاكيا عن سليمان ، ورؤية الفضل عن نفسه في قوله : | ! 2 ! ^ . | | حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) ^ | [الآية : 18] . | | سمعت أبا الحسن السلامي يقول : تكلمت النملة بعشرة أجناس من الكلام نادت ، | ونبعت ، وسمعت وأمرت ونصت وجددت ، وخصت ، وعمت ، وأشارت وعذرت ، |